Adab Al-Rafidain

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

The African Union's position on the political developments in Libya in 2014-2015

Salim Mahmoud Muhammad
Department of History/College of Arts, University of Mosul/ Mosul -Iraq

Luma Abdul Aziz Mustafa, Ph.D
Department of History / College of Arts / University of Mosul/ Mosul -Iraq

Article Information

Article History:
Received Dec: **29/2024**
Revised Jan: **30/2025**
Accepted Feb: **23/2025**
Available Online September , 2025

Keywords:
African Peace and Security Council "PSC",
Libyan Crisis,
Dileita Mohamed Dileita,
International Contact Group for Libya (ICG-L)

Correspondence:
Salim Mahmoud Muhammad
salim.22arp188@student.uomosul.edu.iq

Abstract

The study aimed to determine the position of the African Union on the political developments after the Libyan House of Representatives assumed power in Libya following its victory in the elections of June 2014. The study ended with the signing of the Skhirat Agreement in December 2015. The study also addressed the role played by the Union and its executive authority represented by the African Peace and Security Council in order to end the political and military conflict in Libya and reach a solution that ends the suffering of the Libyan people. The study was divided into an introduction, a preface, and two requirements. The preface was devoted to providing an overview of the political situation in Libya after the collapse of the Gaddafi government in October 2011, the governments that took turns in power in Libya, and the reasons that led to resorting to armed conflict. The first requirement dealt with the position of the African Union on the political developments in Libya in 2014, which began with the appointment of a special envoy to Libya and its participation in regional and international meetings that sought a solution to the crisis in Libya. The second requirement dealt with the position of the African Union on the political developments in Libya in 2015 through the statements it issued and its participation in the meetings it attended in order to find a solution to the crisis, which ended with its welcoming of the signing of the Skhirat Agreement in December 2015.

DOI: 10.33899/radab.2025.156217.2291, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

موقف الإتحاد الإفريقي من التّطورات السّياسية في ليبيا عامي 2014-2015

م.م. سالم محمود محمد*[1] أ.د. لمى عبدالعزيز مصطفى[2]**

المستخلص:

هدفت الدّراسة إلى تحديد موقف الإتحاد الإفريقي من التّطورات السّياسية بعد تولّي مجلس النّواب اللّيبي السّلطة في ليبيا عقب فوزه في انتخابات حزيران عام 2014، وانتهت الدّراسة بتوقيع اتفاق الصّخيرات في كانون الأول عام 2015، كما تناولت الدّراسة الدّور الّذي قام به الإتحاد وسلطته التّنفيذية المتمثلة بمجلس السّلم والأمن الإفريقي من أجل إنهاء الصّراع السّياسي والعسكري في ليبيا والوصول إلى حل يُنهي معاناة الشّعب اللّيبي.

تم تقسيم الدّراسة إلى مقدمة وتمهيد ومطلبين، خُصص التّمهيد لتقديم نظرة عن الأوضاع السّياسية في ليبيا بعد انهيار حكومة القذّافي في تشرين الأول عام 2011 والحكومات الّتي تناوبت على السّلطة في ليبيا والأسباب الّتي أدت إلى اللّجوء إلى الصّراع المُسلّح، بينما تناول المطلب الأول موقف الإتحاد الإفريقي من التّطورات السّياسية في ليبيا عام 2014 والّذي بدأ بتعيين مبعوث خاص له إلى ليبيا ومشاركته في الاجتماعات الإقليمية والدّولية الّتي بحثت عن حل للأزمة في ليبيا، أما المطلب الثّاني فقد تناول موقف الإتحاد الإفريقي من التّطورات السّياسية في ليبيا عام 2015 من خلال البيانات الّتي أصدرها ومشاركته الاجتماعات الّتي حضرها من أجل ايجاد حل للأزمة والّتي انتهت بترحيبه بتوقيع اتفاق الصّخيرات في كانون الأول عام 2015.

الكلمات المفتاحية: مجلس السّلم والأمن الإفريقي"PSC"، الأزمة اللّيبية، دليتا محمد دليتا، مجموعة الاتصال الدّولية بشأن ليبيا "ICG-L".

المقدمة:

أثار موضوع التّطورات السّياسية في ليبيا في عامي 2014-2015 درجة كبيرة من الاهتمام الإقليمي والدّولي لارتباط مصالح الدّول الكبرى في ليبيا بحكم موقعها الجغرافي وما احتوته من خيرات اقتصادية في مقدمتها النّفط والغاز، الأمر الّذي ادخل الإتحاد الإفريقي ومؤسساته في الأزمة اللّيبية بوصفه المسؤول الأول عن إيجاد حل لما جرى في ليبيا لأن الأخيرة أبرز الأعضاء المؤسسين لهُ وارتباطه معها بالمبادئ الّتي قام عليها الإتحاد وإدراكه حجم التّحديات الّتي واجهت ليبيا.

تمهيد:

كان الهدف الرّئيس من الحراك الشّعبي الّذي شهدته ليبيا هو إسقاط حكومة حكمت للمدة (1969-2011) والدّخول في مرحلة انتقالية تُمارس فيها حرية التّعبير واحترام الرّأي الآخر، ومع ذلك فإن المرحلة الانتقالية ستؤول إما إلى نظم ديمقراطية حقيقية، أو العودة إلى الفوضى، لكن الفوضى زادت مع مرور الوقت وتعثرت العملية السّياسية بسبب الصّراع السّياسي وارتباك أداء السّلطات

[1]* قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق
[2] *قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق

الانتقالية سواء كانت مدنية أو عسكرية، وفي ظل صعوبات سياسية واقتصادية وأمنية أثرت على مؤسسات الدّولة، تحوّل الوضع في ليبيا إلى صراع مُسلّح، نتج عنه أوضاع داخلية سياسية وأمنية معقدة.[3]

بناءً على ذلك فإن التّطورات السّياسية في ليبيا منذ عام 2011 مرت بمراحل عدة هي:

مرحلة المجلس الوطني الانتقالي: بدأت المرحلة بتأسيس المجلس الوطني الإنتقالي في شباط 2011 في أثناء تأزم الأوضاع بين المتظاهرين والحكومة اللّيبية ضم المجلس مُمثلين عن المناطق اللّيبية من قادة عسكريين ورجال سياسة مستقلين من الحكومة اللّيبية آنذاك ومعارضين منفيين خارج البلاد[4]، عقد المجلس اجتماعه الأول في مقره المؤقت بمدينة بنغازي في 5 آذار 2011[5]، تولى المجلس مسؤولية تمثيل الشّعب اللّيبي داخليًا وخارجيًا وكسب تأييد المجتمع الدّولي وتنظيم الصّف الدّاخلي للإطاحة بالحكومة اللّيبية عبر قيادة العمليات العسكرية الّتي نجحت في اسقاطها في 20 تشرين الأول 2011، ليتم الإعلان عن تحرير ليبيا في 23 من الشّهر ذاته.[6]

اصدر المجلس الوطني الإنتقالي الإعلان الدّستوري المؤقت في 3 آب 2011 الّذي استند الى مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية ذات الطابع العام وهي تجسيد لآمال و تطلعات اللّيبيين، ووفقًا للمادة (30) من الإعلان الّتي تطرقت إلى كيفية تسيير شؤون البلاد من خلال تشكيل حكومة انتقالية في مدة أقصاها (30) يومًا ولا تتجاوز مدة (90) يومًا من اعلان تحرير ليبيا، وانتخاب أعضاء المؤتمر الوطني العام في أثناء (240) يومًا من إعلان التّحرير.[7]

مرحلة المؤتمر الوطني العام: تم انتخاب أعضاء المؤتمر الوطني العام من قبل اللّيبيين وبلغ عددهم (200) عضو، قاد المؤتمر المرحلة الانتقالية للمدة (2012-2014)[8]، لكن الصّراع زاد بعد إقرار قانون العزل السّياسي والإداري في 5 أيار 2013 بعد تجاذبات

3((حنان نجاعي، الأزمة اللّيبية بين المقاربة المغاربية والأجندة الخليجية المصرية، رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة، (الجزائر، 2018)، ص19-20.

4((المصدر نفسه، ص20.

5((كفاح عباس رمضان الحمداني، "حركة التّغيير في ليبيا"، مجلة دراسات إقليمية، المجلد(10)، العدد(34)، جامعة الموصل، 2012، ص94.

6((تعاقبت ثلاث حكومات في أثناء مدة حكم المجلس الوطني الإنتقالي وهي كل من حكومة محمود جبريل للمدة (14 آذار- 23 تشرين الاول 2011) وهو من الشّخصيات الّتي انشقت عن حكومة مُعمّر القذافي، وحكومة علي التّرهوني للمدة (23 تشرين الاول- تشرين الثّاني2011) ، وحكومة عبد الرّحيم الكيب للمدة من (تشرين الثّاني 2011- أيلول 2012). للمزيد ينظر: نور الهدى بن بتقة، إشكالية بناء الدّولة في ليبيا بعد سقوط نظام مُعمّر القذّافي2012-2016، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، (الجزائر، 2017)، ص228-229.

7((للمزيد ينظر: المجلس الوطني الانتقالي المؤقت-ليبيا، "الإعلان الدستوري"، بنغازي، 2011/08/03 ميلادية، ص9؛ نجاعي، المصدر السّابق، ص20.

8((قادت مرحلة المؤتمر الوطني العام كل من حكومة مصطفى أبو شاقور للمدة (12 أيلول-7 تشرين الأول 2012) وحكومة علي زيدان للمدة (14 تشرين الثّاني 2012- حتى 11 آذار 2014)، وهي مرحلة تميّزت بالفوضى وعدم الاستقرار السّياسي وانتشار الجماعات المُسلحة والتّدخل الخارجي الّذي زاد من حدة الصّراع السّياسي في ليبيا. للمزيد ينظر: المؤتمر الوطني العام، "قرار المؤتمر الوطني العام رقم (10) لسنة 2012م في شأن منح الثقة للحكومة المؤقتة"، 2012/11/06م؛ ليبيا-= =وزارة العدل، الجريدة الرّسمية، العدد(06)، 2013/05/28 ميلادي، ص324-326؛ المؤتمر الوطني العام-ليبيا، "قرار المؤتمر الوطني العام ذو الرقم (23) لسنة 2014م بشأن سحب الثقة من رئيس الحكومة المؤقتة"، 11/مارس/2014 م؛ بتقة، المصدر السّابق، ص229-232.

سياسية وضغط من الجماعات المُسلّحة الّتي حاصرت وزاراتي العدل والخارجية من اجل إقراره الأثر الأكبر في حالة لعدم الاستقرار السّياسي في المرحلة الإنتقالية، وذلك من خلال استبعاد ذوي الخبرة العاملين في مؤسسات الدولة، إذ تضمن القانون ثلاث فئات، وبموجب القانون المذكور فإن كل من تولى منصب قيادي في كافة الدّاعمة للحكومة السّابقة في أثناء المدة (أيلول 1969- تشرين الأول 2011) لا يمكنه تولي وظائف مهمة في الحكومة أو ممارسة العمل السّياسي والحزبي، فضلًا عن استبعاد كل من أيّد الحكومة السّابقة علنًا عبر وسائل الإعلام وغيرها أو كان له موقف معادٍ من انتفاضة 17 شباط 2011، وبموجب القانون المكوّن من (19) مادة، تنشأ هيئة تسمى بهيئة تطبيق معايير تولي المناصب العامة الّتي يناط بها تطبيقه.[9]

أثار صدور قانون العزل السّياسي والإداري الخلافات بين أعضاء المؤتمر الوطني العام وتحوّل صدور القانون بشكل سريع إلى مصدر لعدم الاستقرار والتّوافق بين الأطراف السّياسية و خلق توترًا وتبديد الثّقة بين القادة السّياسيين وأنتج تحالفات سياسية جديدة أدمجت معها بعض القوى المنهزمة الّتي امتلكت نفوذًا سياسيًا وأمنيًا أمتد من الدّاخل اللّيبي إلى المحيط الإقليمي والدّولي، وفي ظل غياب مؤسسات الدّولة والحياة السّياسية وضعف خبرة القوى الجديدة في إدارة العملية السّياسية وغياب رؤية واضحة لإدارة المرحلة الانتقالية أصبحت عملية بناء الدّولة والسّلام صعبة مع استمرار التّدخل الخارجي.[10]

مرحلة مجلس النّواب اللّيبي: أسس مجلس النّواب تطبيقًا لمقترحات لجنة قانونية عُرفت باسم "لجنة فبراير"، إذ تركزت نتائج اللّجنة على هدفين أساسيين للمرحلة الانتقالية، وهي انتخاب كُل من مجلس النّواب ورئيس الدّولة بطريقة الاقتراع المباشر من الشّعب، إلّا أن المؤتمر الوطني العام رفض البت في اختيار رئيس للدّولة بطريقة الاقتراع المباشر، وتضمن المقترح خارطة طريق للمرحلة الانتقالية تستند إلى أن ولاية المؤتمر الوطني العام تنتهي في 7 شباط 2014، وعدم التّمكن من تعيين أو انتخاب الهيئة الّتي ستصوغ الدّستور الدّائم للبلاد وإن الوقت المتبقي لا يكفي لمعالجة المسألة الأمنية، وتوفير البيئة الملائمة للحوار في مضمون وملامح الدّستور الدّائم لليبيا، كما ان نتائج انتخابات مجلس النّواب الّتي جرت في 25 حزيران 2014 أفرزت تراجع الإسلاميين، في المقابل تمكنت التّيارات المدنية والفدرالية والقومية من الهيمنة على مجلس النّواب، وشهد المشهد السّياسي اللّيبي عدة تحولات بعد انتخاب مجلس النّواب أبرزها: تغيير مقر مجلس النّواب من مدينة بنغازي المقر الرّئيس لمجلس النّواب إلى مدينة طبرق لإتمام إجراءات استلام وتسليم السّلطة، وذلك لتدهور الوضع الأمني مما أدى إلى وقوع خلاف وهو ما عدّه بعض الأعضاء الرّافضين الحضور إلى جلسة مجلس النّواب مخالفًا للدستور.[11]

---

[9]« المؤتمر الوطني العام، "القانون ذو الرقم (13) لسنة 2013م في شأن العزل السياسي والإداري"، 2013/5/8م، ص1-12؛ يوسف الرّفاعي يوسف محمد، التّدخل الدّولي في ليبيا وتداعياته على كيان الدّولة وسيادتها الوطنية خلال الفترة 2011-2015، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي(ليبيا، 2019)، ص145.

[10]« شمل قانون العزل السّياسي والإداري رئيس المؤتمر الوطني العام محمد يوسف المقريف ورئيس تحالف القوى الوطنية محمود جبريل ورئيس المجلس الوطني الإنتقالي مصطفى عبدالجليل وعبدالرّحمن شلقم. للمزيد ينظر: فريال منايفي، إشكالية بناء الدّولة في منطقة المغرب العربي: بين المتغيرات الدّاخلية وتأثير البيئة الخارجية- مع التّركيز على فترة الجراك العربي، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة-1-، (الجزائر، 2019)، ص232؛ محمد، المصدر السّابق، ص144-146.

[11]« ان الخلاف الّذي وقع على اختيار مدينة طبرق كونها القاعدة الجوية للطائرات الّتي قصفت مجلس شورى بنغازي وانها من المدن المؤيدة لعملية الكرامة الّتي قادها خليفة حفتر. للمزيد ينظر: نجاعي، المصدر السّابق، ص21؛ محمد، المصدر السّابق، ص146-147.

نتيجة ذلك أصدرت الدّائرة الدّستورية بالمحكمة العليا في طرابلس قرارًا بحل مجلس النّواب في تشّرين الثّاني 2014، وذلك لعدم صحة إجراءات تسليم واستلام السّلطة، وانعقاده خارج مدينة بنغازي المقر المنصوص عليه بموجب التّعديل السّابع للإعلان الدّستوري، وعدم صحة كل ماله علاقة بإجراءات لجنة فبراير وانتخاب مجلس النّواب وهو ما يعني إجراء انتخابات برلمانية جديدة.[12]

المطلب الأول: موقف الإتحاد الإفريقي من التّطورات السّياسية في ليبيا عام2014:

أوفد الإتحاد الإفريقي[13]، مبعوثه الخاص إلى ليبيا دليتا محمد دليتا """[14]Dileita Mohamed Dileita، إلى ليبيا في 10 تموز 2014، في زيارته الأولى وأجرى اجتماعات مع عدد من الشّخصيات اللّيبية ومُمثلين عن الأحزاب السّياسية، أكد دليتا في أثناء لقاءاته على الأهمية الّتي يوليها الإتحاد الإفريقي لانتقال السّلطة من المؤتمر الوطني العام إلى مجلس النّواب بنجاح في ليبيا وذلك لتعزيز التّقدم بما في ذلك إجراء الانتخابات التّشريعية، وفي الوقت نفسه أعربت الحكومة اللّيبية عن التزامها بإنهاء عملية انتقال السّلطة واحترام تطلعات شعبها نحو الدّيمقراطية والرّفاه الاجتماعي والاقتصادي وأعربوا عن تقديرهم للجهود الّتي يبذلها الإتحاد الإفريقي ولا سيّما من خلال مبعوثه الخاص إلى ليبيا ومكتب الاتصال التّابع للإتحاد الإفريقي في طرابلس[15]، كما التقى دليتا مبعوث جامعة الدّول العربية

12((أقر المؤتمر الوطني العام في طرابلس في آب 2014 تشكيل حكومة إنقاذ وطني بقيادة عمر الحاسي للسيطرة على مراكز القرار في العاصمة ومصرف ليبيا المركزي وأغلب منابع النّفط، دعمت حكومة الحاسي من بعض الدّول الإقليمية لكن غير معترف بها دوليًا، فيما شكّل مجلس النّواب حكومة بقيادة عبد الله الثّني في أيلول 2014، نالت حكومة الثّني اعتراف المجتمع الدّولي مما أدى الانقسام السّياسي إلى تدهور الأوضاع الأمنية وبروز جماعات مُتطرفة ومالت جميع الأطراف إلى الحسم العسكري. للمزيد ينظر: محمد، المصدر السّابق، ص147-148.

13((الإتحاد الافريقي: واختصاره باللغة الانجليزية "AU" أنشئ الإتحاد في 11 تموز عام 2000 ووقعت (27) دولة افريقية على قانونه التّأسيسي الذّي تكوّن من مقدمة و(33) مادة حددت به أهداف الإتحاد وتكوين الأجهزة التّابعة له منها برلمان عموم افريقيا ومحكمة عدل افريقية فضلًا عن أجهزة أخرى. للمزيد ينظر: محمد براهمي و سامية جلاب، إسهامات الإتحاد الإفريقي في الحوكمة الأمنية القارية: 2001-2018، رسالة ماجستير، جامعة العربي التّبسي، (الجزائر، 2019)، ص50-51.

14)) دليتا محمد دليتا: سياسي من جمهورية جيبوتي شغل منصب رئيس وزراء جيبوتي للمدة (2001-2013)، وكان رئيسًا للإتحاد من أجل الأغلبية الرّئاسية "UMP" حتى عام 2012، عمل سفيرًا لبلاده لدى أثيوبيا وأوغندا وعدد من المنظمات واللّجان الافريقية رفيعة المستوى. للمزيد ينظر:

(AU), "Communiqué de presse, L'Union africaine nomme M. Dileita Mohamed Dileita comme envoyé spécial pour la Libye", Addis Ababa, le 11 June 2014.

15)) وقع الاختيار على التّونسي منذر رزقي مُمثلًا خاصًا ورئيسًا لمكتب الاتصال التّابع للاتحاد الإفريقي في ليبيا في 1 شباط 2012. للمزيد ينظر:

United Nations Security Council, S/2012/129, "Report of the Secretary-General on the United Nations Support Mission in Libya", 1 March 2012, p.3.

الخاص إلى ليبيا ناصر القدوة[16]، واتفق المبعوثان على العمل معًا بشكل وثيق وتنسيق جهودهما في إطار الشّراكة الّتي تربطهما في مجال السّلم والأمن.[17]

شارك الإتحاد الإفريقي في اجتماع وزراء خارجية دول الجوار اللّيبي الّذي عقد في مدينة الحمامات التّونسية في تموز 2014، وعبّر الإتحاد عن ارتياحه للبيان الختامي الصّادر عن الاجتماع[18]، كما اعلن عن ارتياحه للنّتائج النّهائية لانتخابات مجلس النّواب اللّيبي الّتي أعلنت في 21 تموز 2014، وجدد دعمه لعملية صياغة الدّستور الجديد ومشددًا على أن الجوانب الإيجابية لانتقال السّلطة في ليبيا قيد التّقدم، وهنّأ دول المنطقة على التزامها وتصميمها على مساعدة ليبيا في التّغلب على التّحديات الخطيرة الّتي تواجهها.[19]

ومن جهة ثانية رحّب مجلس السّلم والأمن الإفريقي[20]، بانعقاد اجتماع وزراء خارجية دول الجوار اللّيبي في مدينة الحمامات وأعرب عن ارتياحه لانبثاق لجنتين لمعالجة القضايا السّياسية والأمنية في ليبيا بالتّنسيق بين مصر والجزائر وذلك تأكيدًا للدور الّذي تتحمله دول الجوار اللّيبي من أجل حل الأزمة اللّيبية .[21]

وفي 30 تموز 2014 تابعت رئيسة مفوضية الإتحاد الإفريقي نكوسازانا دلاميني زوما "[22]"Nkosazana Dlamini Zuma، بقلق تدهور الوضع الأمني في ليبيا بعد الاشتباكات الّتي حصلت في مدينتي بنغازي وطرابلس وأدانت أعمال العنف الّتي أدت إلى

---

[16](ناصر القدوة: سياسي ودبلوماسي فلسطيني عضو اللّجنة المركزية لمنظمة فتح، تسلّم العديد من المناصب الدّولية منها مندوب فلسطين لدى منظمة الأمم المتحدة، كما عُيّن مُمثل جامعة الدّول العربية إلى ليبيا عام 2014. للمزيد ينظر: عدنان أبو عامر، "ناصر القدوة... مرشّح جديد لخلافة عبّاس"، نشرة فلسطين اليوم، مركز الزّيتونة للدراسات والاستشارات، العدد(4085)، بيروت، 22 تشرين الأول 2016، ص33.

[17] (AU), "Communiqué, L'envoyé spécial de l'Union africaine pour la Libye conclut sa première visite en Libye", Addis Ababa, le 12 July 2014, p.1.

[18](أكد بيان اجتماع مدينة الحمامات على وحدة ليبيا ووقف القتال وانتهاج حوار سياسي لإنهاء الأزمة اللّيبية. للمزيد ينظر: كفاح عباس رمضان الحمداني، "سياسة الجزائر الخارجية تجاه ليبيا 2011-2020"، مجلة لارك، المجلد(48)، العدد(1)، جامعة واسط، 2023، ص355.

[19](تم نقل مكتب الاتصال التّابع للاتحاد الافريقي في ليبيا إلى تونس في تموز 2014عقب انطلاق عملية فجر ليبيا. للمزيد ينظر:

(AU), "Communiqué de presse, L'Union africaine lance Un appel pressant à la fin immédiate des violences et Au dialogue en Libye", Addis Ababa, le 30 July 2014, p.1; Ibid, (PSC), 500th Meeting, Addis Ababa, 27 April 2015, PSC/PR/3(D), "Report of the Chairperson of the Commission on the Situation in Libya", p.8.

[20](مجلس السّلم والأمن الإفريقي: واختصاره باللغة الإنجليزية "PSC" وهو الجهاز المسؤول عن منع النّزاعات وإداراتها وحلها، ضم المجلس (15) دولة افريقية منتخبة. للمزيد ينظر: براهمي و جلاب، المصدر السّابق، ص56.

[21] (AU), (PSC), 449TH Meeting 11 August 2014 Addis Ababa, Ethiopia, PSC/PR/BR.(CDXLIX), "Press Statement", p.1.

[22](نكوسازانا دلاميني زوما: سيّاسية من جنوب افريقيا ولدت عام 1949، التحقت بحزب المؤتمر الوطني الأفريقي منذ بداية حياتها، الأمر الّذي عرضّها للنفي إلى بريطانيا، لكن عادت إلى جنوب إفريقيا عام 1990 بعد الشّرعية الّتي حصل عليها حزب المؤتمر الوطني، تقلدت زوما منصب وزارة الصّحة (1994-1999) والخارجية (1999-2009) والدّاخلية (2009 -2012)، أصبحت زوما أول امرأة تتقلد منصب رئيس مفوضية الإتحاد الأفريقي. للمزيد ينظر: جريدة الأخبار(لبنان)، العدد(1759)، 17 تموز 2012.

خسائر في الأرواح والبُنى التّحتية وشددت على أن الوضع إذا لم يتم احتواؤه وحله بسرعة فسيؤدي إلى خلخلة تماسك المجتمع اللّيبي وكيان الدّولة مع عواقب خطيرة على الأمن والاستقرار الإقليميين وكرّرت النّداء العاجل بوقف القتال بين الأطراف اللّيبية المتحاربة، كما أعربت عن دعم الإتحاد الإفريقي الكامل لجهود الحكومة اللّيبية وجميع الأطراف الأخرى بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة.[23]

كما جددت زوما التزام الإتحاد الإفريقي بمواصلة العمل وبشكل وثيق مع الجهات الدّولية الفاعلة الأخرى بهدف مساعدة ليبيا بروح التّضامن الإفريقي من أجل التّغلب على الصّعوبات ورحبّت زوما بالمفاوضات الّتي أجراها مبعوث الإتحاد الإفريقي الخاص إلى ليبيا دليتا محمد دليتا في أثناء الزّيارات التي قام بها إلى ليبيا وتونس ومصر والجزائر والنّيجر من 10-26 تموز 2014 .[24]

استمع مجلس السّلم والأمن الإفريقي في اجتماعه ذي الرقم (449) المنعقد في 11 آب 2014 إلى تقرير مبعوث الإتحاد الإفريقي الخاص إلى ليبيا دليتا محمد دليتا عن الوضع في ليبيا والمشاورات الّتي أجراها المبعوث دليتا مع أطراف الصّراع اللّيبي ودول الجوار اللّيبي وأشاد مجلس السّلم والأمن بجهود دول المنطقة الرّامية إلى مساعدة الأطراف اللّيبية بمواجهة التّحديات الخطيرة الّتي تواجه بلادهم وحث المجتمع الدّولي بما في ذلك الأمم المتحدة على تقديم الدّعم الكامل للجهود الإقليمية، وكرر المجلس قلق الإتحاد الإفريقي إزاء المواجهات المُسلّحة والدّعوة إلى وقف فوري لإطلاق النّار، كما رحّب المجلس بعقد الجلسة الافتتاحية لمجلس النّواب اللّيبي في مدينة طبرق في 4 آب 2014.[25]

شهد الاجتماع الرّابع لوزراء خارجية دول الجوار اللّيبي في القاهرة في 25 آب 2014 حضور مبعوث الإتحاد الإفريقي الخاص إلى ليبيا دليتا محمد دليتا ورئيس مكتب الاتصال التّابع للإتحاد الإفريقي في ليبيا منذر رزقي[26]، وفي 2 أيلول اعلن مجلس السّلم والامن الإفريقي في اجتماعه ذي الرقم(455) المنعقد في العاصمة الكينية نيروبي عن دعمه للمؤسسات الشّرعية في ليبيا المتمثلة بالحكومة المؤقتة ومجلس النّواب اللّيبي واللّجنة المسؤولة عن صياغة الدّستور اللّيبي، ودعا المجلس الإتحاد الإفريقي إلى الاستمرار في المشاركة الكاملة في العملية السّياسية في ليبيا من خلال تقديم مساعدة ملموسة في مجالات بناء المؤسسات وتعزيز الحوار الوطني والمصالحة، فضلًا عن نزع الأسلحة وتسريح الجماعات المُسلّحة أو إعادة إدماجهم بالأجهزة الأمنية.[27]

---

[23] (AU), (PSC), 449TH, PSC/PR/BR.(CDXLIX), op.cit., p.1.

[24] (AU), "Communiqué de presse", Addis Ababa, le 30 July 2014, op.cit., p.1.

[25] (AU), (PSC), 449TH, PSC/PR/BR.(CDXLIX), op.cit., p.1.

[26] دعا المجتمعون في مدينة القاهرة إلى وقف القتال في ليبيا وإلزام المجتمع الدّولي بحظر توريد الأسلحة ومكافحة الإرهاب ودعم مجلس النّواب اللّيبي وإعادة تشكيل القوات الأمنية واتخاذ إجراءات مُشددّة ضد معرقلي العملية السّياسية. للمزيد ينظر:

(AU), (PSC), 459TH Meeting at Ministerial Level, New York, USA, 23 September 2014, PSC/MIN/2.(CDLIX), "Report of the Chairperson of the Commission on the Situation in Libya", p.7-8.

[27] ومن الجدير بالذّكر الإتحاد الإفريقي حضر مؤتمر مدريد (إسبانيا) عن الاستقرار والتّنمية في ليبيا في 17 أيلول 2014. للمزيد ينظر:

Ibid, 455TH Meeting at the Level of Heads of State and Government, Nairobi, Kenya, 2 September 2014, PSC/AHG/COMM.(CDLV), "Communiqué", p.7; Vicenç Fisas, Yearbook on Peace Processes 2015, School for a Culture of Peace, Icaria editorial, Barcelona, p.88.

اعرب مجلس السّلم والأمن في اجتماعه ذي الرقم (459) المنعقد بتاريخ 23 أيلول 2014 عن تقديره للجهود المبذولة من قبل دول الجوار اللّيبي والمنظمات الإقليمية والدّولية الرّامية إلى حل الأزمة اللّيبية، مشددًا على أن الحوار يجب أن يرتكز على احترام الإعلان الدّستوري المؤقت الصّادر في آب 2011 والالتزام بالعملية الدّيمقراطية ورفض الإرهاب، كما رحّب بمبادرة الجزائر وبمبادرة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا"[28] "UNSMIL، اللّتين تم الإعلان عنهما في 21 أيلول 2014 لإيجاد حل للأزمة اللّيبية، واعلن موافقته على إنشاء مجموعة الاتصال الدّولية بشأن ليبيا "[29]"ICG-L، مؤكدًا على دعمه لمجلس النّواب اللّيبي وحثه على ان لا يدخر جهدًا في التّواصل مع أطراف الصّراع كافة من أجل تيسير عملية المصالحة، معربًا عن دعمه الكامل لهيئة صياغة الدّستور ومقرها مدينة البيضاء، كما أعرب عن قلقه إزاء تدهور الوضع الإنساني والنّزوح الدّاخلي وتدفق اللّاجئين إلى دول الجوار اللّيبي، فضلًا عن مصير المهاجرين وطالبي اللّجوء الّذين يحاولون الوصول إلى أوروبا، داعيًا المجلس إلى تجديد الجهود لمساعدة اللّيبيين المتضررين من الحرب داخل ليبيا واللّاجئين إلى دول الجوار اللّيبي، وطلب من رئيس الهيئة تقديم تقارير ربع سنوية عن تطور الوضع في ليبيا.[30]

التقى مبعوث الإتحاد الإفريقي الخاص إلى ليبيا دليتا محمد دليتا في مدينة باريس في 30 تشرين الأول 2014 مع المبعوثين الخاصين عن المنظمات الإقليمية والدّولية إلى ليبيا ومُمثلين عن عدد من الدّول الأوربية للتباحث في الأزمة اللّيبية، دعا المجتمعون إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النّار في جميع أنحاء ليبيا من أجل استئناف المساعدات الإنسانية على الفور، كما أكد المجتمعون على شرعية مجلس النّواب اللّيبي بوصفه السّلطة التّشريعية الوحيدة في ليبيا.[31]

---

[28] بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا: واختصارها باللغة الإنجليزية "UNSMIL" أنشأتها منظمة الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن الدّولي ذي الرقم(٢٠٠٩) في ١٦ أيلول ٢٠١١ لمدة ثلاثة أشهر تحت قيادة المُمثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، و تكون مهمتها تعزيز سيادة القانون وتشجيع المصالحة الوطنية ومساعدة ودعم الجهود اللّيبية الرّامية إلى استعادة الأمن وحماية حقوق الانسان. للمزيد ينظر: صباح صاحب العريض و رحيم مهدي رحيم، "الدّبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة حيال الأزمة اللّيبية بعد عام 2011"، العدد(72)، ج 1، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، آذار 2024، ص121.

[29] مجموعة الاتصال الدّولية بشأن ليبياICG-L " ": أنشئت في أيلول 2014 بقرار من مجلس السّلم والأمن الإفريقي للتباحث في تطورات الأحداث في ليبيا، ضمت المجموعة الإتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وجامعة الدّول العربية والإتحاد الأوروبي ودول شمال أفريقيا، وبدأت المجموعة اجتماعاتها في كانون الأول من العام ذاته. للمزيد ينظر:

(AU), (PSC), 459th Meeting at Ministerial Level, 23 September 2014, New York, USA, PSC/MIN/COMM.(CDLIX), "Communiqué", p.3; Jędrzej Czerep, "Paradoxical Africanisation of Libya after 2011. Growing Influence of Sub- Saharan African Government, Rebel, Diplomatic and Criminal Actors in the Post-Gaddafi State", EuroMeSCo, Paper N.49, European Institute of the Mediterranean, January 2022, p.18-19.

[30] أيّد مجلس السّلم والأمن الإفريقي القرار ذا الرقم (2174) الّذي اعتمده مجلس الأمن الدّولي في 27 آب 2014 القاضي بحظر توريد الأسلحة إلى ليبيا بموجب القرار ذي الرقم (1970) الصّادر في 26 شباط 2011، كما رحّب المجلس بتعيين برناردينو ليون مُمثلًا خاصًا للأمين العام ورئيسًا لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا "UNSMIL . للمزيد ينظر:

(AU), (PSC), 459th, "Communiqué", PSC/MIN/COMM. (CDLIX), op.ci.t, p.1-3.

[31] United Nations Security Council, S/2015/128, "Letter dated 23 February 2015 from the Panel of Experts established pursuant to resolution 1973 (2011) addressed to the President of the Security Council", 23 February 2015, p.70.

وفي 3 كانون الأول 2014 افتتحت مجموعة الاتصال الدّولية بشأن ليبيا"ICG-L" اجتماعاتها في مقر الإتحاد الإفريقي في مدينة أديس أبابا وترّأس الاجتماع السّفير إسماعيل شرقي مفوض الإتحاد الإفريقي للسلم والأمن ومُمثلين عن دول الجوار اللّيبي، فضلًا عن موريتانيا بصفتها رئيسة للإتحاد الإفريقي ونيجيريا وجنوب افريقيا وأعضاء عن مجلس الأمن الدّولي (الصّين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية) ومُمثلين عن عدد من المنظمات الإقليمية والدّولية، كما حضر الاجتماع مبعوث الإتحاد الإفريقي الخاص إلى ليبيا دليتا محمد دليتا والمُمثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا برناردينو ليون " Bernardino Leon"[32]، استعرض المشاركون الوضع الرّاهن في ليبيا والجهود المبذولة لإنهاء القتال وتسهيل الحوار السّياسي واستكمال العملية الانتقالية وإدانة أعمال العنف واستهداف المدنيين والمؤسسات المدنية والغارات الجوية، وأكد المشاركون استحالة أن يكون هناك حل عسكري للأزمة في ليبيا وأدانوا جميع أشكال التّدخلات الخارجية، كما رحّب المشاركون ودعموا بقوة الجهود الّتي تبذلها الأمم المتحدة والإتحاد الإفريقي والمجتمع الدّولي ودول الجوار اللّيبي.[33]

المطلب الثّاني: موقف الإتحاد الإفريقي من التّطورات السّياسية في ليبيا عام2015:

رحّبت رئيسة مفوضية الإتحاد الإفريقي زوما في 17 كانون الثّاني باجتماع الجولة الأولى من الحوار السّياسي اللّيبي في جنيف يومي 14-15 كانون الثّاني 2015 تحت رعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وكررّت زوما دعم الإتحاد الإفريقي لجهود برناردينو ليون وحثت الأطراف اللّيبية على العنف وتحقيق المصالحة الوطنية[34]، وعلى الصّعيد الدّاخلي رحّبت زوما في اليوم التّالي بالإعلانات الصّادرة عن الجيش الوطني اللّيبي وفجر ليبيا بشأن وقف القتال الدّائر بينهما.[35]

وفي 29 كانون الثّاني 2015 عقدت مجموعة الاتصال الدّولية بشأن ليبيا "ICG-L" اجتماعها الثّاني على المستوى الوزاري في مدينة أديس أبابا، دعا المجتمعون الأطراف المعنية كافة إلى مواصلة التّحلي بالإرادة والمرونة السّياسية، كما رحّب المجتمعون بالإعلانين الصّادرين عن الجيش الوطني اللّيبي وفجر ليبيا بشأن وقف القتال بينهما وحثوهما على الوفاء الكامل بالتزاماتهما من أجل إحلال الأمن

---

[32] ((برناردينيو ليون: سياسي أسباني تم تعيينه من قبل الأمين العام الأمم المتحدة ليكون مُمثلًا لهُ ورئيسًا لبعثة الأمم المُتحدة للدعم في ليبيا "UNSMIL" خلفًا للبناني طارق متري في أيلول عام 2014. للمزيد ينظر: العريض و رحيم، المصدر السّابق، ص127.

[33] ((رحب الاجتماع بالقرار ذي الرقم (2174) الّذي اعتمده مجلس الأمن الدّولي في 27 آب 2014 القاضي بفرض عقوبات على جميع المتورطين في أعمال العنف في ليبيا والقرار ذي الرقم (2178) الصّادر في 22 أيلول 2014 الّذي أدان اعمال التّطرف والإرهاب، كما رحب المشاركون بقرار مجلس الأمن الدّولي الّذي اتخذه في تشرين الثاني 2014 القاضي بوضع جماعة أنصار الشّريعة في ليبيا على لائحة المنظمات الإرهابية. للمزيد ينظر:

(AU), Inaugural Meeting of the International Contact Group for Libya, Addis Ababa, 3 December 2014, "Conclusions", p.1-3.

[34] Ibid, "Communiqué de presse, L'Union africaine se félicite de la tenue d'un dialogue politique inter-libyen sous les auspices 0 des Nations Unies", Addis Ababa, le 17 January 2015.

[35] Ibid, "Communiqué de presse, L'Union africaine se félicite de l'engagement des parties libyennes à observer une cessation des 0 hostilities", Addis Ababa, le 18 January 2015.

في ليبيا، وأعرب المجتمعون عن تقديرهم لجهود بلدان المنطقة والإتحاد الإفريقي بما في ذلك مبعوثه الخاص وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على مشاركتهم المستمرة وجهودهم والتزاماتهم المتواصلة.[36]

شارك مبعوث الإتحاد الإفريقي الخاص إلى ليبيا دليتا محمد دليتا في جهود البحث عن حل للأزمة اللّيبية في آذار 2015 من خلال الزّيارات الّتي قام بها إلى تونس وتركيا والأردن أجرى في أثنائها مشاورات مع الأطراف اللّيبية والدّولية ولقيت تلك الجهود ترحيبًا من محاوريه مما شجّع الإتحاد الإفريقي على تصعيد دوره، فيما أعربت الأطراف اللّيبية الّتي التقت بالمبعوث الإفريقي الخاص إلى ليبيا عن تشاؤمها إزاء نتائج العملية السّياسية، ودعت إلى إنهاء التّدخل الخارجي في الشّؤون الدّاخلية لليبيا، إذ إن ذلك يؤدي إلى تعميق الانقسامات بين الشّعب اللّيبي وتقويض أسس عملية السّلام.[37]

واصل الإتحاد الإفريقي جهوده في إيجاد حل للأزمة اللّيبية وحضر اجتماع مجموعة الاتصال الدّولية بشأن ليبيا"ICG-L" الثّالث في العاصمة النّيجرية نيامي في 1 نيسان 2015 أكد المجتمعون على بنود الاجتماعات السّابقة، كما رحّبوا بوقف إطلاق النّار المُعلن في السّدرة بمنطقة الهلال النّفطي، لكنهم دعوا إلى الوقف الفوري للقتال، كما أعربوا في السّياق ذاته عن قلقهم إزاء تفاقم ظاهرة الإرهاب في ليبيا وضرورة تكثيف الجهود الدّولية لمكافحته فيها.[38]

ناقش مجلس السّلم والأمن الإفريقي في اجتماعه ذي الرقم (500) المنعقد في 27 نيسان 2015 الوضع الأمني المتدهور في ليبيا، كما ناقش المجلس الجهود الّتي قدمها مبعوث الإتحاد الإفريقي الخاص إلى ليبيا دليتا محمد دليتا واستمع المجلس إلى التّصريحات الّتي أدلى بها مُمثل ليبيا وتصريحات الجزائر ومصر نيابة عن اللّجنة الوزارية لوزراء خارجية دول الجوار اللّيبي وتصريحات مُمثلين عن المنظمات الإقليمية والدّولية، واعرب المجلس عن قلقه إزاء انهيار هياكل الدّولة والوضع الأمني والقتال الدّائر في أنحاء مختلفة من ليبيا، وادان بشدة اقدام الجماعات الإرهابية في ليبيا أنشطتها الإجرامية بما في ذلك القتل المروّع للمهاجرين من مصر وإثيوبيا، وجدد المجلس تضامن الإتحاد الإفريقي مع مصر وإثيوبيا، وشدد المجلس على الدّور المركزي الّذي تؤديه مجموعة الاتصال الدّولية

---

[36] Ibid, Assembly of the Union, Twenty-Fourth Ordinary Session, 30-31 January 2015, Addis Ababa, Ethiopia, Assembly/AU/7(XXIV), "Report of the Peace and Security Council on Its Activities and the State of Peace and Security in Africa", p.40.

[37])AU), Assembly of the Union, Twenty-Fifth Ordinary Session, Johannesburg, South Africa, 14-15 June 2015, Assembly/AU/7(XXV), "Report of the Peace and Security Council on Its Activities and the State of Peace and Security in Africa", p.56.

[38] رحب المشاركون في اجتماع النّيجر باتفاق غدامس-2- المنعقد في شباط 2015، كما رحبوا بالقرار ذي الرقم (2213)، والقرار ذي الرقم (2214) الصّادرين عن مجلس الأمن الدّولي في آذار 2015 وباتفاق الصّخيرات المغربية في آذار 2015، كما رحبوا بعقد اجتماع قادة الأحزاب والشّخصيات السّياسية اللّيبية في الجزائر في 10-11 آذار 2015، ورحبوا بمُمثلي البلديات والمجالس المحلية اللّيبية الّذين اجتمعوا في بلجيكا في 23-24 آذار 2015 الهادف إلى معالجة التّحديات الإنسانية والإفراج عن المعتقلين ووضع المفقودين والنّازحين وعمل المطارات. للمزيد ينظر:

Ibid, Troisième réunion du Groupe international de contact pour la Libye, Niamey, Niger, 1ER April 2015, ICG-L/CONCL.(III), "Conclusions", p.1-3.

بشأن ليبيا "ICG-L" في ضمان مشاركة دولية منسقة في ليبيا، وشجع مجموعة الاتصال على العمل مع الأطراف الدّولية على اتخاذ الخطوات اللّازمة لتمكينها من الاضطلاع بعملها بشكل أكثر فعالية، كما أكد المجلس على ضرورة اتخاذ إجراءات دولية فعالة لمعالجة مسألة الاتجار بالبشر في اتجاه أوروبا في جوانبها الآنية والطّويلة الأجل على حد سواء.[39]

عقدت مجموعة الاتصال الدّولية بشأن ليبيا "ICG-L" اجتماعها الرّابع في مدينة جوهانسبرج في جنوب أفريقيا في 12 حزيران 2015 ناقش المجتمعون تدهور الوضع الأمني في ليبيا والجهود المبذولة على مستوى المجتمع الدّولي لإنهاء أعمال العنف وتسهيل حوار سياسي شامل بين الأطراف اللّيبية، وأعربوا عن قلقهم إزاء انتشار الإرهاب والجماعات الإرهابية والشّبكات المتورطة في الإتجار بالبشر والتّهريب في ليبيا، ورحّبوا باتفاقيات وقف إطلاق النّار المحلية في بعض انحاء ليبيا ودعوا إلى وقف القتال، وأشادوا بجهود دول الجوار اللّيبي في تسهيل المشاورات السّياسية بين الأطراف المعنية اللّيبية في الجزائر وتونس ومصر والمغرب، كما رحّبوا بالبيان الختامي للاجتماع السّادس لوزراء خارجية دول الجوار اللّيبي المنعقد في تشاد في 5 حزيران 2015[40]، الّذي حضره مُمثل عن الإتحاد الإفريقي.[41]

أعرب الإتحاد الإفريقي في مؤتمره ذي الرقم (25) المنعقد في جنوب افريقيا في 14-15 حزيران عام 2015 عن قلقه إزاء استمرار القتال وتفاقم ظاهرة الإرهاب في ليبيا، مكررًا دعمه للحكومة الشّرعية، كما حث الأطراف المتصارعة على انتهاج سبيل الحوار والمصالحة بصورة أكثر جدية، واعرب عن دعمه للحوار السّياسي الّذي تقوده الأمم المتحدة، كما رحّب المجلس بالبيان الختامي الّذي صدر عن الاجتماع السّادس لوزراء خارجية دول الجوار اللّيبي المنعقد في تشاد في 5 حزيران 2015 وجدد التّأكيد على الدّور الرّئيس الّذي تقوم به مجموعة الاتصال الدّولية بشأن ليبيا".[42] "ICG-L

استمع مجلس السّلم والأمن الإفريقي في اجتماعه ذي الرقم (535) المنعقد في 18 آب 2015 إلى التّقرير المُقدّم من الإتحاد الإفريقي بشأن الوضع في ليبيا، كما استمع المجلس إلى البيان الّذي أدلى به مُمثل ليبيا، وأعرب المجلس عن قلق الإتحاد الإفريقي إزاء تدهور الوضع الأمني والإنساني في ليبيا، داعيًا إلى الوقف الفوري للعنف، كما رحّب المجلس بنتائج الاجتماع الرّابع لمجموعة الاتصال الدّولية بشأن ليبيا "ICG-L"، المنعقد في جنوب أفريقيا في 12 حزيران 2015، وأكد المجلس على دعمه لتوقيع الاتفاق السّياسي اللّيبي في مدينة الصّخيرات بالمغرب في 11 تموز 2015.[43]

---

[39] (AU), (PSC), 500TH Meeting, Addis Ababa 27 April 2015, PSC/PR/COMM.1(D), "Press Statement", p.1-2.

[40])AU), Fourth Meeting of the International Contact Group for Libya, Johannesburg, South Africa, 12 June 2015, ICG-L/CONCL.(III), "Conclusions", p.1-2.

[41] United Nations Security Council, S/2015/624*, "Report of the Secretary-General on the United Nations Support Mission in Libya", 13 August 2015, p.3.

[42] (AU), Assembly of the Union, Twenty-Fifth Ordinary Session, 14-15 June 2015, Johannesburg, South Africa, Decisions, Declarations and Resolution, Assembly/AU/Dec.583(XXV), "Decision on the Report of the Peace and Security Council on Its Activities and the State of Peace and Security in Africa," Doc. Assembly/AU/7(XXV), p.4.

[43] (AU), (PSC), 535TH Meeting, Addis Ababa, Ethiopia 18 August 2015, PSC/BR/(DXXXV), "Press Statement", p.1.

أعرب مجلس السّلم والأمن الإفريقي في 16 تشرين الأول من مدينة أديس أبابا عن دعمه للاتفاق السّياسي اللّيبي الّذي توصل إليه المُمثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا برناردينو ليون.[44]

استمع مجلس السّلم والأمن الإفريقي في اجتماعه ذي الرقم (552) المنعقد في 19 تشرين الأول 2015 إلى التّقرير المُقدّم من الإتحاد الإفريقي بشأن الوضع في ليبيا، كما استمع إلى البيانات الّتي أدلى بها مُمثلين عن ليبيا ونيجيريا وعدد من المنظمات الإقليمية والدّولية، وأكد المجلس على ما جاء في الجلسة السّابقة، مشددًا على أهمية احترام سيادة ليبيا ووحدة أراضيها وأعرب عن دعمه للاقتراح الّذي تقدمت به الأمم المتحدة بشأن تشكيل حكومة وفاق وطني والجهود المبذولة من الأمم المتحدة ودول الجوار اللّيبي والإتحاد الإفريقي، كما شدد على الدّور القيادي للإتحاد الإفريقي في دعم تنفيذ الاتفاق السّياسي اللّيبي نحو تحقيق السّلام في ليبيا، محذرًا جميع الأطراف اللّيبية الّتي تسعى إلى عرقلة جهود البحث عن حل سياسي للأزمة في ليبيا بأنها ستتحمل تبعات أفعالها.[45]

وفي 1 كانون الأول 2015 تباحث مُمثلون عن الإتحاد الإفريقي في العاصمة الجزائر في أثناء الاجتماع الوزاري السّابع لوزراء خارجية دول الجوار اللّيبي، فضلًا عن عدد من المنظمات الإقليمية والدّولية عملية التّقدم في عملية الحوار السّياسي اللّيبي والتّحديات النّاتجة عن الأوضاع الدّائرة في ليبيا .[46]

رحّب الإتحاد الإفريقي باتفاق الصّخيرات الّذي وقعته الأطراف اللّيبية في 17 كانون الأول 2015، داعيًا المجتمع الدّولي إلى تقديم المساعدة الفنية والأمنية إلى حكومة الوفاق الوطني في مكافحة الإرهاب، كما دعا جميع الأطراف اللّيبية الّتي لم تصادق على الاتفاق أن يفعلوا ذلك على جناح السّرعة.[47]

الخاتمة:

1-حاول الإتحاد الإفريقي إنهاء الحرب في ليبيا والحفاظ على الاستقرار السّياسي فيها وإنهاء معاناة الشّعب اللّيبي من خلال حضوره الاجتماعات والمؤتمرات الإقليمية والدّولية، وتعيينه مبعوثًا خاصًا لهُ إلى ليبيا، والموافقة على إنشاء مجموعة الاتصال الدّولية من أجل ليبيا (ICG-L)، ثُمَّ العمل على فتح صفحة جديدة من التّعاون والتّكامل مع الحكومة الجديدة في ليبيا والعالم أجمع.

---

44 0اصدر مجلس السّلم والأمن الإفريقي البيان أعلاه بعد اجتماعه مع الاتحاد الأوروبي. للمزيد ينظر:

(AU), "Joint Communiqué: 8TH Annual Joint Consultative Meeting of the Peace and Security Council of the African Union and the Political and Security Committee of the European Union", Debre Zeit, Ethiopia, 16 October 2015, AU PSC/EU PSC AJCM.8, p.2.

45 0 (AU), (PSC), 552ND Meeting, Addis Ababa, Ethiopia, 19 October 2015, PSC/BR/(DLII), "Press Statement", p.1-2.

46 0 United Nations Security Council, S/2016/182, "Report of the Secretary-General on the United Nations Support Mission in Libya", 25 February 2016, p.3.

47 0 (AU), Assembly of the Union, Twenty-Sixth Ordinary Session, 30-31 January 2016, Addis Ababa, Ethiopia, Decisions, Declarations And Resolution, Assembly/AU/Dec.598(XXVI), "Decision on the Activities of the Peace and Security Council and the State of Peace and Security in Africa Doc. Assembly/AU/2(XXVI)", p.7.

2-أكدت تحركات الإتحاد الإفريقي ومؤسساته ومبعوثه الخاص إلى ليبيا دليتا محمد دليتا على دعم جهود المجتمع الدّولي من أجل إيجاد مخرج للأزمة في ليبيا، واكتفى الإتحاد بجهود الأمم المتحدة واجتماعات وزراء خارجية دول الجوار اللّيبي واقتصر موقفه على إصدار البيانات الّتي تُرحّب بتقدم الحوار السّياسي اللّيبي أو عقد اجتماعات من شأنها العمل على إيجاد حل للأزمة، وهو ما كشف وعي قادة الإتحاد باستحالة وجود حل بدون المجتمع الدّولي لوجود قوى فاعلة في الصّراع وهم أعضاء في منظمة الأمم المُتحدة، مع ذلك أكد الإتحاد على استمرارية التّنسيق الدّولي إلى حين توصل أطراف الصّراع اللّيبي إلى اتفاق ينهي القتال العسكري والخلاف السّياسي بينهم.

3-أكدت الأحداث في ليبيا ميل الإتحاد الإفريقي إلى جانب مجلس النّواب والحكومة الشّرعية ووقوفه بالضّد من المؤتمر الوطني العام والجماعات المُسلّحة الّتي انضوت تحته، مع ذلك لا نقلل من جهوده في متابعة الأحداث لإدراكه بخطورة الحرب على ليبيا والمنطقة، كونها حرب خارجية بالوكالة.

References :

1. (AU), Assembly of the Union, Twenty-Fifth Ordinary Session, 14-15 June 2015, Johannesburg, South Africa, Decisions, Declarations and Resolution, Assembly/AU/Dec.583(XXV), "Decision on the Report of the Peace and Security Council on Its Activities and the State of Peace and Security in Africa," Doc. Assembly/AU/7(XXV).

2. –, Assembly of the Union, Twenty-Fifth Ordinary Session, Johannesburg, South Africa, 14-15 June 2015, Assembly/AU/7(XXV), "Report of the Peace and Security Council on Its Activities and the State of Peace and Security in Africa".

3. -, Assembly of the Union, Twenty-Fourth Ordinary Session, 30-31 January 2015, Addis Ababa, Ethiopia, Assembly/AU/7(XXIV), "Report of the Peace and Security Council on Its Activities and the State of Peace and Security in Africa".

4. -, Assembly of the Union, Twenty-Sixth Ordinary Session, 30-31 January 2016, Addis Ababa, Ethiopia, Decisions, Declarations And Resolution, Assembly/AU/Dec.598(XXVI), "Decision on the Activities of the Peace and Security Council and the State of Peace and Security in Africa Doc. Assembly/AU/2(XXVI)".

5. –, "Communiqué de presse, L'Union africaine nomme M. Dileita Mohamed Dileita comme envoyé spécial pour la Libye", Addis Ababa, le 11 June 2014.

6. -, "Communiqué de presse, L'Union africaine se félicite de la tenue d'un dialogue politique inter-libyen sous les auspices des Nations Unies", Addis Ababa, le 17 January 2015.

7. ,"Communiqué de presse, L'Union africaine se félicite de l'engagement des parties libyennes à observer une cessation des hostilities", Addis Ababa, le 18 January 2015.

8. , "Communiqué de presse, L'Union africaine lance Un appel pressant à la fin immédiate des violences et Au dialogue en Libye", Addis Ababa, le 30 July 2014.

9. -, "Communiqué, L'envoyé spécial de l'Union africaine pour la Libye conclut sa première visite en Libye", Addis Ababa, le 12 July 2014.

10. , Fourth Meeting of the International Contact Group for Libya, Johannesburg, South Africa, 12 June 2015, ICG-L/CONCL.(III), "Conclusions".

11. –, Inaugural Meeting of the International Contact Group for Libya, Addis Ababa, 3 December 2014, "Conclusions".

12. -, "Joint Communiqué: 8TH Annual Joint Consultative Meeting of the Peace and Security Council of the African Union and the Political and Security Committee of the European Union", Debre Zeit, Ethiopia, 16 October 2015, AU PSC/EU PSC AJCM.8.

13. Troisième réunion du Groupe international de contact pour la Libye, Niamey, Niger, 1ER April 2015, ICG-L/CONCL.(III), "Conclusions".

14. (AU), (PSC), 449TH Meeting 11 August 2014 Addis Ababa, Ethiopia, PSC/PR/BR.(CDXLIX), "Press Statement".

15. -, 455TH Meeting at the Level of Heads of State and Government, Nairobi, Kenya, 2 September 2014, PSC/AHG/COMM.(CDLV), "Communiqué".

16. , 459TH Meeting at Ministerial Level, New York, USA, 23 September 2014, PSC/MIN/2.(CDLIX), "Report of the Chairperson of the Commission on the Situation in Libya".

17. , 459th Meeting at Ministerial Level, 23 September 2014, New York, USA, PSC/MIN/COMM.(CDLIX), "Communiqué".

18. -, 500th Meeting, Addis Ababa, 27 April 2015, PSC/PR/3(D), "Report of the Chairperson of the Commission on the Situation in Libya".

19. -, 500TH Meeting, Addis Ababa 27 April 2015, PSC/PR/COMM.1(D), "Press Statement".

20. , 535TH Meeting, Addis Ababa, Ethiopia 18 August 2015, PSC/BR/(DXXXV), "Press Statement".

21. –, 552ND Meeting, Addis Ababa, Ethiopia, 19 October 2015, PSC/BR/(DLII), "Press Statement".

22. United Nations Security Council, S/2015/128, "Letter dated 23 February 2015 from the Panel of Experts established pursuant to resolution 1973 (2011) addressed to the President of the Security Council", 23 February 2015.

23. -, S/2012/129, "Report of the Secretary-General on the United Nations Support Mission in Libya", 1 March 2012.

24. , S/2015/624*, "Report of the Secretary-General on the United Nations Support Mission in Libya", 13 August 2015.

25. , S/2016/182, "Report of the Secretary-General on the United Nations Support Mission in Libya", 25 February 2016.

26. Abu Amer, Adnan, “Nasser Al-Qudwa... A New Candidate to Succeed Abbas”, Palestine Today Newsletter, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Issue (4085), (Beirut, October 22, 2016).

27. Al-Akhbar Newspaper (Lebanon), Issue (1759), July 17 2012.

28. Al-Arid and Rahim, Sabah Saheb and Rahim Mahdi, “The Preventive Diplomacy of the United Nations towards the Libyan Crisis after 2011”, Issue (72), Vol. 1, Journal of the Kufa Studies Center, (University of Kufa, March 2024).

29. Al-Hamdani, Kifah Abbas Ramadan, "The Movement for Change in Libya," Regional Studies Journal, Volume (10), Issue (34), (University of Mosul, 2012).

30. -, "Algeria's Foreign Policy Towards Libya 2011-2020", Lark Journal, Volume (48), Issue (1), (University of Wasit, 2023).

31. Batqa, Nour Al-Huda Bin, The Problem of State Building in Libya after the Fall of Muammar Gaddafi's Regime 2012-2016, PhD Thesis, University of Algiers 3, (Algeria, 2017).

32. Brahmi and Jalab, Muhammad and Samia, Contributions of the African Union to Continental Security Governance: 2001-2018, Master's Thesis, University of Arab Tebessi, (Algeria, 2019).

33. Czerep, Jędrzej, "Paradoxical Africanisation of Libya after 2011. Growing Influence of Sub-Saharan African Government, Rebel, Diplomatic and Criminal Actors in the Post-Gaddafi State", EuroMeSCo, Paper N.49, European Institute of the Mediterranean, January 2022.

34. Fisas, Vicenç, Yearbook on Peace Processes 2015, School for a Culture of Peace, Icaria editorial, Barcelona.

35. General National Congress-Libya, "Decision No. (10) of 2012 Regarding Granting Confidence to the Interim Government", 6 November 2012.

36. "Decision No. (23) of 2014 Regarding Withdrawing Confidence from the Prime Minister of the Interim Government", 11 March 2014.

37. -, "Law No. (13) of 2013 Regarding Political and Administrative Isolation", 8 May 2013.

38. Libya-Ministry of Justice, Official Gazette, Issue (06), 28 May 2013.

39. Mohammed, Youssef Al-Rafai Youssef, International Intervention in Libya and Its Implications for the Entity of the State and Its National Sovereignty During the Period 2011-2015, Master's Thesis, University of Benghazi (Libya, 2019).

40. Munaifi, Ferial, The Problem of State Building in the Maghreb Region: Between Internal variables and the impact of the external environment - with a focus on the period of the Arab movement, PhD Thesis, University of Batna-1-, (Algeria, 2019).

41. Najai, Hanan, The Libyan Crisis between the Maghreb Approach and the Egyptian Gulf Agenda, Master's Thesis, Djilali Bounaama University-Khamis Miliana, (Algeria, 2018).

42. National Transitional Council-Libya, “Constitutional Declaration”, Benghazi, 3 August 2011.